هذا القبيل لطال بنا القول الى ما لا تحتملهُ هذه العجالة . على ان هذه الأزيآء لا تزال تتجدد على الايام بحيث انهُ لو اخذ كاتبٌ في وصف الازيآء الحاليّة وحدها لاستغرقت مجلداً كبيراً بل لما انتهى فيها الى حدٍّ يقف عندهُ لاننا كل يومٍ في زيّ جديد

متفرقات

الطب المصري القديم — عثر البروفسور رَيْسنر في الدير البحري وهو الموضع الذي كانت قائمةً فيهِ مدينة ثيبة على صحيفةٍ من البَرْديّ بعث بها الى كليّة كاليفُورنيا وقد استُفيد منها مع ما تقدَّمها من المعلومات الاثرية زيادة بيان في معرفة ما كان عليهِ الطبُ القديم في مصر . والذي يظهر من جملتها انهم كانوا يذهبون الى ان الامراض تنشأ عن طائفٍ من الجنّ اوعن روحٍ خبيث يدخل جسم الانسان وكانوا يعالجونها بالرُقَى السحرية . الا انهم مع ذلك كانوا يستخدمون المعالجات الدوآئية واكثرها مما تصفهُ العجائز من موادّ طبيعية او مصنوعة فيعتمدون منها ما ثبت نفعهُ بالتجربة . فكانوا يستعملون خلا العقاقير النباتية المعادن السحرية او غيرها واللحم الحيّ من قلبٍ او كبد او مرارة والدم العبيط وشعر الأيّل او قرنهُ ولبن المرأة ورجيع الاسد ودماغ السلحفاة وغير ذلك وهم يعزون استنباط هذه الادوية الى الآلهة او الى ملوك السلائل الاولى . على ان المصريين كانوا ملمّين بمعرفة بعض الحقائق الطبيّة وكانوا على بيّنةٍ من دورة الدم

التي عاد فاكتشفها في اوربا ميشيل سرڤاي في القرن السادس عشر . ومما لا بدّ من التنبيه عليهِ هنا ان هذه المدوّنات كُتبت في زمن اقدم كثيراً من المدوّنات اليونانية لان تاريخها يرجع الى عهد السلالة الثامنة عشرة من فراعنة مصر اي الى نحو ١٥٠٠ سنة قبل التاريخ الميلادي

الاتّجار بالذباب — ذكرت احدى الجرائد الفرنسوية ان شحناً غريباً فُرّغ في العهد الاخير في ساحة الشحن والتفريغ بلندرا وهو عدة اكياس مملوءة من الذباب الميت بعث بها احد تجار البرازيل الى مخزن حبوب كبير بلندرا

والغرض من طلب اصحاب المخزن المذكور لهذا الذباب ان يُخلَط بالحبّ الذي يُلقَى طعاماً للدجاج والبط والطيور المحبوسة في الاقفاص وغيرها . وهو يُصطاد من جوار الامازون يركب قومٌ من اهل البلاد في زوارق منبسطة القعر ويتخذون شبَكاً من الغَزّيّ (وهو نسيج متباعد الخيوط) والذباب هنالك ينتشر فوق المستنقعات اشبه بسحابٍ كثيف فيأخذونهُ بالالوف وبعد ان يموت يجففونهُ في الشمس ويشحنونهُ في الاكياس . قالت على ان الحكومة هنالك غير راضية عن هذا الشحن وفي عزمها ان تعلن منعهُ . . .

نظر المأمون الى ابنٍ صغير لهُ في يدهِ دفتر فقال ما هذا بيدك فقال بعض ما تسجّل بهِ الفطنة وينبه من الغفلة ويؤنس من الوحشة . فقال المأمون الحمد لله الذي رزقني من ولدي من ينظر بعين عقلهِ اكثر مما ينظر بعين جسمهِ